المدى
General Political daily
http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
20 صفحة
500 دينـــار
17 September 2012

أحاديث شفوية

■ احمد المهنا

أقوال عن الزواج

عندي خدمة في الزواج مدتها ٣٥ سنة. ولم أتقاعس ولن أتقاعد. ومع ذلك لا احسب نفسي خبيرا في هذا المجال. ان الناس تعتاد بعض الأشياء اعتيادا ينسيها التفكير فيها. وأحيانا تبلغ درجة ألفتها حدا يجعلها جزءا منك، مثل يديك. وأنت تحتاج الى أن تكوِّن خبرة أو معرفة عن موضوع خارجي منفصل عنك وليس عن يديك. وقد كانت هذه هي حال الزواج معي. شيء مني وليس غريبا عني وليس لدي خبرة أو معرفة فيه لأنني أعيشه دون "فكر".

والخبرة في الشيء تعني تحصيل معرفة مميزة فيه. انها ما يصنع خبيرا يستطيع القاء محاضرة مفيدة لمدة ساعة على الأقل في موضوع خبرته. وأنا لا استطيع أن افعل ذلك كما أتحدى أي زوج أو زوجة في العالم أن يفعل ذلك. ولكن قد يكون لدى بعضهم مثل هذه الامكانية اذا كانوا من المعذبين في الزواج. وفي هذه الحالة تكون الخبرة نتيجة العناء لا حصيلة الهناء. ومع ذلك فان كل شيء تعويد حتى البلاء.

وقد قصدتني صبية على وشك الزواج بحثا عن قول لطيف أو جميل تضعه على بطاقة الدعوة لحفلة زفافها. وعلى الفور شمرت عن ساعدي وذهبت الى الأدباء والفلاسفة وأمثال الشعوب طالبا معونتهم في الحصول على أقوال لطيفة عن الزواج لأختار من بينها واحدا ملائما للمناسبة. وكان باستقبالي أكثر من ٥٠ مفكرا وأديبا أعطوني نحو ١١٠ أقوال لم يكن واحدا منها مناسبا لبطاقة حفلة عرس.

لقد وجدت القاسي والطريف والثقيل والخفيف والذكي والمعقول من الأقوال، ولكن ليس اللطيف اللامع، ولا العميق البارق، ولا المعبر عن خبرة روحية في الزواج. وربما جاء أكثرها ملْحا، لأنه اشدها غضبا، من مثل روسي يقول: " لا توجد إلا امرأة شريرة في العالم وكل زوج يخالها زوجته". وظهر لي من خلال الأمثال ان جميع الشعوب، عدا الحبشة، غاضبة على الزواج. وكذلك، وإن بدرجات أقل، معظم الأدباء والمفكرين. وشذ المعري، وهو بنظري "استاذ الرحمة"، عن الشعوب والأفراد بقسوة لا نظير لها تجاه الزواج حين يقول:

عروسك أفعى فَهَبْ قربَها / وخَفْ من سليك فهو الحنش

والخلاصة هي ان جولتي السريعة على تلك الأقوال زادتني يقينا بقلة غناها عن الدراسات والأعمال المتخصصة التي هي ميادين التعمق في الزواج أو غيره. وقد يكون الزواج المؤسسة الوحيدة القابلة للنجاح والمعرضة للفشل دون تدخل الخبرة أو المعرفة. وربما كان تجنب فهم الزواج أفيد لنجاحه من السعي لفهمه. وعلى أي حال فإن الناس تتزوج لتعيش لا لتفكر. ان اهم الأشياء قد تكون أقلها حاجة للتفكير. هل علينا اكتشاف معنى الخبز؟ انه الأطيب لأنه الخبز وليس لأن له معنى أو لأن لنا فيه معرفة عميقة.

والخبز رأس أولويات الانسان يتلوه الزواج عند المرأة والمكانة عند الرجل. وهذا "المكروه" قد جعل من الزواج "حايط نصيص" في حين لم تقل الأنثى جملة ملائمة ليوم عيدها. ولكن الصبية أوصلت البحث الى نهاية سعيدة عندما اهتدت الى عبارة تقول ان "البعض يجعل حياتك مدهشة لمجرد وجوده فيها". وهذا ليس انطباعي عن ٣٥ عاما من الزواج. وليست لدي منه شكوى ولكن لدي نقصا في معرفة كيف يمكن للمرء أن يكون سعيدا.

كاريكاتير

بســام فــرج

صباح المدى

■ الكاتب العراقي المغترب **نعيم عبد مهلهل** سيقيم له اتحاد الأدباء ومركز إنعاش الأهوار في جامعة ذي قار احتفالية الاثنين القادم لتوقيع كتابين عن الأهوار صدرا له مؤخرا.

ويتناول مهلهل في كتابيه الموسومين (مدينة الجبايش ..القصب يرتدي عباءة أبي ذر الغفاري) و(الاهوار من طوفان نوح حتى قهوة المضائف) قصص الناس البسطاء من سكان الأهوار وتوثيق أحلامهم وأساطيرهم عبر مراحل تاريخية تمتد منذ نشوء الخليقة وحتى مرحلة تجفيف الأهوار.

جعفر الخفاف

■ فرقة banilon للفنون المسرحية تقدم عرضا مسرحيا بعنوان (عادات الموت السرية) في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الجمعة المصادف ٢١-٩ – ٢٠١٢ على قاعة مقر الرصافة الأولى للحزب الشيوعي العراقي.

■ الملحن **جعفر الخفاف** يقيم له ملتقى الحوار في مكتب مستشار الشؤون بوزارة الثقافة جلسة احتفائية للحديث عن تجربته الفنية والإبداعية في التلحين في الساعة الحادية عشرة من يوم الأربعاء المصادف ١٩- ٩ -٢٠١٢ على قاعة عشتار بمقر الوزارة، وسيقدم للجلسة الموسيقي سامي نسيم.

العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.net

ديمقراطية السيد كوبلر !!

أن يسهم السياسيون بخداعنا فهذا أمر تعودنا عليه، ولكن أن تحاول منظمة بحجم الأمم المتحدة في تضليل عقولنا، فاعتقد أن الأمر يثير الغرابة.

وحتى لا نتكلم في المطلق وفي الفراغ، سأتحدث عن الرسالة التي وجهها السيد مارتن كوبلر ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق في اليوم العالمي للديمقراطية، حيث يبدو فيها السيد كوبلر وكأنه يريد انه يضفي على الجو السياسي الكوميدي في العراق مسحة من الجدية، على هذا الاعتبار قرأت رسالته المعنونة: لا ديمقراطية من دون انتخابات، ولعل هذه هي المرة الأولى التي يخوض، فيها السيد كوبلر بهذا الوضوح في موضوع شائق هو العملية السياسية في العراق، ويلفت النظر هنا توقيت رسالته المثيرة للدهشة، فالرجل ومن خلال لقطات وردية رسمها للواقع العراقي، يعتقد أن السنوات الماضية أثبتت ان أصوات العراقيين قد وجدت لكي تبقى، ولهذا فالمسؤول الأممي قلق على المسيرة الديمقراطية في العراق، لأن الساسة لم ينتهوا من اتخاذ قرار بشأن المفوضية العليا للانتخابات.. طبعا لا اريد ان أصادر فرحة السيد كوبلر بما يعتقد انه تحقق من انجازات ديمقراطية، واعرف حجم القلق الذي ينتابه بسبب الأزمة السياسية التي تمر بها البلاد، ولعل ما فاجأني في رسالته هو تخليه عن النظر إلى الواقع العراقي بصورة كاملة -وأقصد النظرة العلمية والواقعية والأخلاقية - حيث يصور الأمر بهذا الشكل: "خلال السنوات القليلة الماضية، كان الملايين من العراقيين رجالاً ونساءً يعودون إلى منازلهم من مراكز الاقتراع المنتشرة في أنحاء البلاد مستعرضين، بفخر، أصابعهم المصبوغة باللون الأرجواني الزاهي الذي يرمز إلى مساهمتهم الفعالة في العملية السياسية، في إشارة إلى انتخابات مجالس المحافظات التي جرت في شهر شباط/ فبراير ٢٠٠٩".

مبدئيا لا اريد ان أصادر اصرار السيد كوبلر على ان ما تحقق هو انجازات عظيمة من وجهة نظر الامم المتحدة.. ولكنني اسأله هل نحن نعيش اليوم مع ساسة يؤمنون بالديمقراطية، يعلم السيد كوبلر وهو الخبير بالشأن العراقي، ان النخب المثقفة والمتعلمة كانت من أكثر الناس حماسا لكل شيء فيه رائحة الديمقراطية، وظلت أمنيتهم ولا تزال هي في رؤية العراق، وقد أصبح أنموذجا يحتذى في مجال هذه الممارسة السياسية، لكن ما الذي حدث بعد الانتخابات التي يرسم لها السيد كوبلر في مقاله صورة وردية، الذي حدث أن الانتخابات وقوانينها العرجاء جاءت بسياسيين يتعوذون بالله، كلما سمعوا لفظة ديمقراطية، وعدالة اجتماعية.

كانت الناس تمني النفس أن تكون انتخابات عام ٢٠٠٥، فاتحة خير لبلاد يقودها سياسيون سيبدعون في الإعمار وإدارة شؤون البلاد أكثر، لكنهم وجدوا أن القادة مهمتهم الوحيدة الوعظ والإرشاد وتعليم الناس الفلسفة والأخلاق الحميدة، كانت الناس تعتقد أن الانتخابات ستأتي بمسؤولين يدافعون عن المحرومين والمظلومين فإذا نحن امام طبقة سياسية صدعت رؤوسنا بخطب عن دولة القانون، فيما هي تهرب أموال الشعب، وتدمر الحياة السياسية لتقيم بدلا بديلا عنها تجمعات شعارها المحسوبية والانتهازية.

السيد كوبلر دعني اسألك: اي ديمقراطية تبشرنا بها؟، هل هي ديمقراطية اللصوص والمزورين، أم ديمقراطية التفاهة والسفاهة والتخلف وقمع الناس، سيد كوبلر ساستنا اليوم يتصورون أنفسهم في مهمة مقدسة، غايتها الأساسية هداية هذا الشعب ونقله من عصر الجاهلية الى عصر الإيمان.. ساستنا يعتقدون بأن كل من يؤمن بالدولة المدنية، فهو علماني وكافر، ساستنا مهمتهم تحويل الدولة المدنية إلى جثة متعفنة.

انهم دعاة شرطة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر،، يريدون شعبا ميتا باردا ينتظر دار الآخرة، فيما هم وعوائلهم يتمتعون بكل ثانية من ثواني الدنيا.

سياسيون أشبه بكائن خرافي متوحش يريد إحكام السيطرة على العقول، ومنع خيط النور والأمل من الوصول إلى نفوس الناس.

السيد كوبلر.. العراقيون يستحقون حياة أفضل، وهم في حاجة إلى ديمقراطية حقيقية، لا ديمقراطية، غير تلك التي أنهكتهم وأهانتهم، وبددت أحلامهم بمستقبل أفضل لهذه البلاد.

سيلين ديون في جلسة تصوير عارية وتؤكد: أبنائي في المقام الأول

على غير العادة، تخلّت المغنية الكندية سيلين ديون عن الشكل الكلاسيكي الرصين المعتمد في إطلالاتها، لتظهر على غلاف عدد سبتمبر من مجلة "V" وهي عارية الصدر لا ترتدي سوى سروال قصير من الجلد الأسود.

وكانت ديون قد وجهت دعوة إلى المصور سباستيان فاينا لزيارتها في منزلها بولاية فلوريدا من أجل التقاط تلك الصور، إذ ارتدت مجموعة من الملابس المثيرة، فظهرت في بعضها عارية الصدر وترتدي سروالا من الجلد الأسود وقفازات، كما التقطت لها صورة وهي داخل حمام السباحة وأخرى وهي ترتدي حذاء ملونا ذا كعب عال، فضلا عن الصور التي استعانت فيها بمجموعة من دمى الأطفال. وفي مقابلة للمجلة صرحت ديون بأنها من المعجبين بالنجمة البريطانية أديل وأثنت على صورتها وأسلوبها الغنائي، وأكدت أنها ستساعد العديد من الفتيات على تقبل أنفسهن والتعايش مع أجسادهن حتى لو كان خارج المقاييس المعتمدة في الوسط الفني.

وعن حياتها العملية والمهنية تقول سيلين المنشغلة منذ ثلاث سنوات بتقديم عروض فنية على مسرح "Caesars Palace" بلاس فيغاس "كنت أخاف دائما من مهنة الفن وشعرت بالصدمة عند رحيل ويتني هيوستن بسبب المخدرات، لذا رغم انشغالاتي العديدة وعروضي على مسرح سيزر بالاس إلا أني حريصة على تخصيص وقت لأبنائي الثلاثة".

إيما واتسون الأخطر على الإنترنت

تصدّرت نجمة سلسلة أفلام "هاري بوتر"، الممثلة البريطانية إيما واتسون لائحة شركة "مكافي" لصناعة البرمجيات الأمنية ومكافحة الفيروسات كأخطر شخصية مشهورة للبحث عنها على الإنترنت.

وقالت الشركة في بيان إن واتسون، حلّت في المرتبة الأولى على لائحتها للعام ٢٠١٢، محتلة مكان عارضة الأزياء هايدي كلوم التي كانت في المرتبة الأولى العام الماضي.

وقالت بولا غريف، مسؤولة الأبحاث الأمنية في الشركة، إنه "في ثقافة اليوم المرتبطة بالمشاهير، يتوقع المستخدمون أن باستطاعتهم الولوج إلى الإنترنت لمتابعة آخر الصور والأشرطة والتغريدات والقصص عن مشاهيرهم المفضلين"، وأضافت "بسبب كثرة البيانات والتفاعل الكبير، ينسى المستخدمون في أحيان كثيرة الخطر الذي قد يواجهونه عند الضغط على الروابط".

وظهر أن الضغط على رابط حول صور لواتسون، يحمل خطراً بنسبة ١٢,٦ ٪ بأن يكون الموقع يحتوي على فيروسات.

وحلّت في المرتبة الثانية جسيكا بيال، تليها إيفا منديز وسيلينا غوميز وهالي بيري وميغان فوكس وشاكيرا وكاميرون دياز وسلمى حايك وصوفيا فيرغارا.

وتبيّن أن النساء هنّ الأكثر خطراً على الإنترنت، إذ أن المراتب العشرين الأولى لم تضم إلا اسم نجم واحد هو جيمي كيمل الذي حلّ في المرتبة ١٣.

هل شنت الحرب على كيت ميدلتون لظهورها بالحجاب؟

تساءل الكثيرون بعد تفاعل قضية صور كيت ميدلتون العارية على غلاف المجلة الفرنسية"Closer"، في ما إذا كان السبب وراء تلك الصور ظهور ميدلتون بالحجاب في مسجد "آسياكيرين" في اندونيسيا، ويبدو أن للسؤال ما يبرره، خاصة بعد أن نشرت مواقع عدة الموضوع نفسه، عن الصور العارية، مرفقة مع صور ميدلتون بالحجاب، مما سبب صدمة لمحبي الأميرة ومتتبعي أخبارها.

وقالت مجلة "Closer" الفرنسية إنها ستنشر صورا أخرى مازالت تحتفظ بها وتحتكر حق نشرها حول العالم. وصدر بيان عن القصر الملكي البريطاني يعلن بدء إجراءات قانونية ضد المجلة وأضاف "هذا الحادث يذكرنا بأسوأ تجاوزات الصحافة والمصورين خلال حياة أميرة ويلز الراحلة ديانا"، مشيرا إلى أن وليام وكيت كانا "مطمئنين إلى حفظ خصوصيتهما في ذلك المنزل البعيد.. ولم يتصورا أن أي شخص يمكنه أن يلتقط مثل هذه الصور، أو ينشرها".

ويبدو أن المصور التقط الصور بعدسة مكبرة، إذ تبدو مشوشة قليلا، وعلى المواقع الالكترونية تظهر صورة غلاف المجلة التي تحوي صورة ميدلتون التي تظهر مغطاة. ونشر لوران بيو، رئيس تحرير المجلة الفرنسية، عدة تعليقات على موقع تويتر يوم الخميس حول الصور، وقال في إحداها: "العالم سيرى غدا حصريا في مجلة "Closer" كيت ميدلتون كما لم يرها من قبل.. وكما لن يراها مرة أخرى." وقالت المجلة الفرنسية في تعليقها أسفل صور دوقة كيمبردج:"هاري بدأ هذه الصرعة: أفراد العائلة المالكة يخلعون ملابسهم هذه الأيام".

متـــابـــعـــة

بعد حصدها جوائز مهرجان بالأردن

دائـــرة الســينـمـا والمســـرح تـكـرّم مـسـرحـيـة (مـطـر صـيـف)

أقامت دائرة السينما والمسرح حفلا تكريميا لكادر عمل مسرحية (مطر صيف) بعد أن حصلت على أربع جوائز كبرى في مهرجان (عشيات طقوس) في العاصمة الأردنية عمان بدورته الخامسة التي اختتمت قبل أيام في المركز الثقافي الملكي، والذي تنظمه فرقة طقوس المسرحية.

وحصدت المسرحية من بين خمسة عروض عربية ودولية جائزة أفضل عمل متكامل بين الأعمال المشاركة، كما كانت جائزة أفضل ممثلة من حصة الممثلة هناء محمد، فيما حصل الممثل فاضل عباس على الجائزة الثانية كأفضل ممثل، والجائزة الثالثة وهي جائزة أفضل مخرج حصل عليها مخرج المسرحية كاظم نصار.

■ بغداد / نورا خالد

وبيّن مدير المسارح المعاون الفني لدائرة السينما والمسرح حيدر منعثر خلال كلمة ألقاها بالمناسبة أن حصول مسرحية مطر صيف على أكبر وأهم الجوائز في مهرجان (عشيات طقوس) ما هو إلا تأكيد على أن المسرح العراقي معافى ومتجدد، وما زال باستطاعته المنافسة والابتكار من خلال قراءاته للمشهد الكوني عموما وفي تفصيلات المشهد الحياتي العراقي، وأعرب منعثر عن سعادته بان مواضيع الواقع العراقي اليومي تحولت إلى نصوص وبالتالي تحولت إلى عروض وهذه العروض بدأت تشارك في مهرجانات وتنقل وجهة نظر الفنان بالمشهد المقترح للحياة والرؤيا الأخرى لتفاصيل المنظومة المجتمعية للفرد العراقي، وختم منعثر حديثه بالقول: فوز مسرحية مطر صيف بأربع جوائز بهذا المهرجان هو فوز للمسرح العراقي وفوز للإرادة العراقية والفنان العراقي، في أن يتواصل ويبدع وينافس ويجني ثمار إبداعه، برغم عمله بظروف استثنائية قاسية.

الفنانة هناء محمد أكدت أنه بالجهود الطيبة والمخلصة استطاعت أن تتحدى وتقف على المسرح بعد غربة دامت ١٧ سنة بمسرحية مطر صيف، وأشارت محمد إلى ان الفوز بهذه الجوائز ما هو الا مسؤولية كبيرة يجب الحفاظ عليها وبذل مزيد من الجهد لتكون عند حسن ظن الجمهور.

جاء من الحزن ومن بحة داخل حسن ومواويل ناصر حكيم ورثاء حسين نعمة، ذلك هو كاتب المسرحية علي عبد النبي الزيدي الذي أشار إلى أن احتفاء دائرة السينما والمسرح بمسرحية مطر صيف هو الاحتفاء بالعراق، وأضاف الزيدي: فوز مسرحية مطر صيف هو فوز للجمال وفوز للوطن، وعلى الدولة العراقية أن تحتفي به لأنه يحاول ان يشعل العديد من الشموع في العراق ويصنع الجانب المشرق، ويؤكد ان المسرح العراقي ما زال حيا وما زال متواصلا فمسرحية مطر صيف ما هي إلا واحدة من الأعمال المسرحية التي خرجت من معطف دائرة السينما والمسرح والفرقة الوطنية لهذا الموسم.

المخرج كاظم النصار أعرب عن سعادته بالتكريم واعتبره حافزا من اجل استمرار وبقاء هيبة المسرح العراقي الذي يقف اليوم مع المسارح العالمية والمسارح العربية بثبات وفخر، كما عبر الفنان الكبير يوسف العاني ورقص فرحا على المسرح قائلا: اليوم استطيع ان اتباهى بالمسرح العراقي فالعمل متكامل من ناحية النص والإخراج والسينوغرافيا وأداء الممثلين، هذان الممثلان اللذان تمكنا من خلال حركات جسديهما، وتعبيرات وجهيهما وانفعالاتهما من رسم صور مسرحية تعبيرية جميلة جدا،

وقال المخرج النصار: هذه الجوائز لكل من كان خلف الكواليس وساهم بإنجاح هذه المسرحية، الجوائز ليس غاية وانما وسيلة لرفع اسم العراق ولإدامة المسرح العراقي وأعمال الفرقة الوطنية.

وشبه الفنان فاضل عباس هذه الفعالية بالعرس وقال فاضل: هذا التكريم وهذا القطاف لم يكن له أن يتحقق، لولا أني مررت بالثمانينيات بأساتذة علمونا ودرسونا الفن و المسرح، وأضاف: الفنان هو الذي يصنع الفرق فبلا فنان معافى لا قيمة للسياسة فهو الاستثناء المعافى الذي يقترح عراقا جديدا وثقافة ومتلقيا جديدا، في زمن قاعدة مريض نحن الاستثناء وأقول: الجائزة لا تعني شيئا أمام محبتنا وأمام المستقبل القادم، ثقوا بالمستقبل وثقوا بالفن العراقي وبالمسرح العراقي.

وفي ختام الحفل قدم الفنان حيدر منعثر باسم دائرة السينما والمسرح شهادات تقدير وباقات ورد لكادر المسرحية الفائز.